

زاد المسير في علم التفسير

الناقة على التحذير وكل تحذير فهو نصب قال ابن قتيبة المعنى احذروا ناقة ا و شربها وقال الزجاج المعنى ذروا ناقة ا و ذروا سقياها قال المفسرون سقياها شربها من الماء والمعنى لا تتعرضوا ليوم شربها فكذبوه في تحذيره إياهم العذاب بعقرها فعقروها وقد بينا معنى العقر في الأعراف 77 فدمدم عليهم ربهم قال الزجاج أي أطبق عليهم العذاب يقال دمدمت على الشيء إذا أطبقت فكررت الإطباق وقال المؤرج الدمدة إهلاك بإستئصال . وفي قوله تعالى فسواها قولان . أحدهما سوى بينهم في الإهلاك قاله السدي ويحيى بن سلام وقيل سوى الدمدة عليهم والمعنى أنه أهلك صغيرهم وكبيرهم . والثاني سوى الأرض عليهم قال مقاتل سوى بيوتهم على قبورهم . وكانوا قد حفروا قبورا فاضطجعوا فيها فلما صبح بهم فهلكوا زلزلت بيوتهم فوقعت على قبورهم . قوله تعالى ولا يخاف عقباها قرأ أبو جعفر ونافع وابن عامر فلا يخاف بالفاء وكذلك هو في مصاحف أهل المدينة والشام وقرأ الباقر